Vol 09 / Issue 36 / june 2025
ISSN 2568-6739 p58-78

Journal of social sciences
Democratic Arabic Center For Strategic, Political & Economic Studies, Germany-Berlin

NATIONAL UNITY AND THE ROLE OF ARABIC LANGUAGE IN A MULTICULTURAL SOCIETY: NIGERIA AS A CASE STUDY

Ahmad Garba*
Department of Arts and Social Science Education
Federal University of Kashere, Gombe State Nigeria
Ahmadgarba315@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-8757-8056

Received: 23/01/2025, **Accepted**: 15/06/2025, **Published:** 27/06/2025

Abstract: Language is one of the most important factors that shapes a nation and its components, language also contains a nation's history, experiences, successes, failures, concepts, values, and etiquette, as well as its cultural emotional, and spiritual link between its people, it is an effective factor in transmitting all of the aforementioned events from one generation to another. accordingly, language plays an important role in preserving the culture and civilization of a nation, and it is a basis for nation building orientation, and contribute to the national growth and development, on that basis, Arabic language plays a tangible role in national unity, because it is the medium through both Muslims and Arab describes their present and future in terms of progress and advancement. Therefore, this language has a pioneering role in achieving the advancement of a nations. it is therefore said the level of progress of a nation is measured by the level of progress of its language, creativity, number of its speakers, in view of the importance of Arabic language and its role in nation building, this paper aims to shed light on the role of Arabic language towards national unity in Nigeria. national unity has to do with a person's awareness of his surroundings socially, politically, and economically, as well as the feeling of the necessity of reviving his national heritage with its historical mission and its role in the development of the nation. the study concluded that Arabic language contributed significantly to strengthening national unity among different culture in Nigeria through Advocacy for national security, youth participation in national services, establishment of various Arabic language associations, its presence in various international organizations and unions.

Keywords: national consciousness, nationalism, patriotism, security, peace, Nigeria.

**Corresponding author*

المجلد:09/العدد 36/جوان 2025
ISSN 2568-6739 ص58-78
مجلة العلوم الإجتماعية
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين

الوحدة الوطنية ودور اللغة العربية في المجتمع المتعدد الثقافات: نيجيريا أنموذجا

أحمد غربا *
Federal University of Kashere, Gombe State Nigeria
Ahmadgarba315@gmail.com
https://orcid.org/0000-0001-8757-8056

تاريخ الاستلام: 2025/01/23 - تاريخ القبول: 2025/06/15 - تاريخ النشر: 2025/06/27

ملخص: تعد اللغة أهم عامل تشكيل الأمة ومقوماتها، لأنها تختزن خصائص الأمة وعوامل تكوينها، كما كانت وعاء حقيقي لتاريخ الأمة وتجاربها ونجاحاتها وإخفاقاتها ومفاهيمها وقيمها، وآدابها، وبالإجمال هي مخزن ثقافتها، ورابط ثقافي وعقلي ووجداني وروحي بين أبنائها، وعامل فعال في نقل هذا كله من جيل إلى جيل في الأمة الواحدة، وتشكيل الوعي القادر على فهم الأمة وحاضرها وتاريخها وآمالها، وعلى ذلك، تؤدي اللغة دوراً مهما في تجديد ثقافة الأمة وحضارتها، وأساسا ومرتكزا لبناء الوحدة القومية والوطنية، وتحريضه على المساهمة في نهوض الأمة وتطورها، واللغة العربية في ذلك تلعب دورا ملموسا في وحدة الأمة وتثقيفها، باعتبارها شخصية الأمة الناطقة بها من العرب وغير العرب، وكانت تصف حاضرهم ومستقبلهم من تقدم ورقي، ولهذه اللغة إسهاما ودورا رياديا في تحقيق النهوض بالأمة، بل تعد الركيزة الأولى في هذا النهوض؛ ويقال إن مستوى تقدم الأمم في حضارتها يقاس بمستوى تقدم لغتها وإبداعها وعدد المتكلمين بها والنطاق الواسع الذي يشتمل على عدد كبير من مستعمليها. ونظرا لأهمية اللغة العربية ودورها في النهوض بالأمة، تهدف هذه الورقة تسليط الضوء عن دور اللغة العربية في وحدة الوطنية بين شعوب نيجيريا، والوحدة الوطنية هو إدراك الإنسان لمحيطه اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، كما يكون الشعور بضرورة إحياء التراث النيجيري بمهمتها التاريخية ودورها في تطور الوطن، توصلت هذة الورقة بأن اللغة العربية ساهمت بشكل كبير في بناء الوحدة الوطنية بين الشعوب في نيجيريا من خلال الدعوة إلى الأمن القومي، ومشاركة الشباب في الخدمات الوطنية، وإنشاء جمعيات اللغة العربية المختلفة، وتواجد في مختلف المنظمات والاتحادات الدولية وغير ذلك.

الكلمات المفتاحية: وحدة الوطنية، قومية، أمن، سلام، نيجيريا

*المؤلف المرسل

مقدمة

اهتم اللغويون المحدثين بعلاقة اللغة والثقافة ودورها في نشر الوعي والوحدة الوطنية، وربما كانوا مقتنعين، أو أن الظروف أجبرتهم على إعطاء الأولوية لهذه القضية هو تطور أبعاد لغوية في هذه الآونة، فالوحدة الوطنية تحتاج إلى أرضية صلبة يقف عليها وينطلق منها، وهذه الأرضية هي الوعي الثقافي والقومي عامة، الذي يبدأ بإطلاق شرارة تطوير اللغة العربية وتحديثها وتكليفها بإفراغ جوانب هذا الوعي المختلفة التي حملتها مئات السنين، وعلى أي حال بدأ اللغويين مسيرة تحديث العربية، وإتاحة الفرصة لها لتقوم بعملية إيقاظ وعي الأمة وتوعيتها وتشكل سلاحاً ماضياً بوجه تلاشي هذه الأمة، وهيأوا لها الطريق للنهوض في ما بعد. بعد استقلال البلدان العربية، أعطت الدول العربية المستقلة للغة دورها الحقيقي والتاريخي في الوعي القومي، واستعادت حمولتها الثقافية والحضارية والتاريخية، باعتبارها الوعاء الذي يحمل خبرات الأمة وتجاربها، وقد قامت الدول العربية والإسلامية بعد استقلالها بأمرين هامين ساهما في تجديد اللغة من جهة، وفي إعطائها دورها الذي تستحقه في إحياء وعي الأمة وتأكيد مقوماتها وثقافتها واستعادة تجاربها وعلومها، وفي استشراف مستقبلها من جهة أخرى. ولعلَّ هذين الأمرين هما: الأول: تضمين الدساتير العربية مادة تؤكد أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة، مما شكل إلزاماً للحكومات بالحفاظ على اللغة العربية وخدمتها والتعليم بها، والحفاظ على الفصحى، وتهميش اللهجة العامية، والعمل على تطويرها لتقترب من الفصحى، وبالإجمال ممارسة مختلف الأساليب لتجديد اللغة والحفاظ عليها. والثاني: تأسيس مجامع اللغة العربية، وتكليفها، من حيث المبدأ، صلاحيات تطوير اللغة والإشراف على تجديدها. وقد انتشرت اللغة العربية الفصحى مع انتشار التعليم في البلدان العربية المستقلة حديثاً، بعد الإلزام على استعمالها بالتعليم والصحافة وبوسائل الإعلام وإدارة الدولة، مما نشط فعاليتها ومنحها الحيوية والقدرة على النمو، ما أدى باللهجات العامية إلى التراجع.1

نظرة وجيزة عن نشأة اللغة العربية

اللغة العربية من أقدم لغات السامية ولاريب أن هذه اللغة ما كانت لتبقى متداولة لولا جملة من العوامل والظروف المناسبة، التي ساعدتها على التطور والتغلب على الصعوبات التي تراكمت في طريقها، وساهمت في تجددها ومرونتها كي تستمر في القيام بدورها ووظيفتها ومهمتها التاريخية، في الوقت الذي حافظت فيه على بنيتها وبنائها الأساس، وعلى نحوها وصرفها، واستوعبت معطيات التطور العلمي والتقاني والثقافي والحضاري الذي مرّت به ومرّ بها، وشكلت بذلك ظاهرة قليلة الحدوث، حين كانت عدة لغات أخرى تذوي وتموت وتخلي الساحة لغيرها عندما واجهها ما واجه اللغة العربية ومرَّ بها ما مرَّت به. إن اللغة العربية لغة سامية، ولها مواصفات مشتركة مع لغات سامية أخرى شمالية وجنوبية، مثل الثمودية واللحيانية في الجنوب والأكادية والكنعانية والآرامية في الشمال والأمهرية في أفريقيا، وجاءت اللغة العربية من تطور عدة لغات لقبائل في جزيرة العرب، وقد انفتحت هذه اللغات القبلية في القرن السادس الميلادي بعضها من البعض الآخر ومن لغة قريش، كما شهد هذا القرن تطوراً في لغة قريش بدورها التي استفادت من اللغات القبلية الأخرى، وأخذت منها لفظات عديدة، وطرُقَ صرف متنوعة، حتى صارت مفهومة تماماً من مختلف قبائل العرب.2

ولعل هذا هو الذي جعل بعض المستشرقين يعتقدون بوجود لغة عربية أدبية واحدة قبل الإسلام، وصل إليها العرب، ونزل بها القرآن، بينما يرى الدارسون والباحثون المسلمون أنه نزل بلغة قريش، التي كانت مفهومة من الجميع، ومقبولة من الجميع، وخاصة أن قبيلة قريش كانت سيدة الحجاز، والمشرفة على الكعبة بما فيها من أصنام العرب وتماثيل آلهتهم، فضلاً عن قيامها برحلتي التجارة الصيفية والشتوية إلى بلاد الشام واليمن، ولأنها كانت في الواقع أهم قبائل الجزيرة العربية المتطورة، والتي شكلت ما يشبه الدولة، لهذا لم يجد العرب صعوبة في فهم القرآن لأنهم كانوا يفهمون جيدا لغة قريش، وكان شعرهم وأدبهم بلغة قريبة منها.

انتشرت اللغة العربية الموحدة (الفصحى) في جميع أنحاء الجزيرة العربية مع انتشار الإسلام، ومثلما وحد الإسلام جزيرة العرب تحت رايته، توحدت لغات هذه الجزيرة تحت راية لغة قريش، وأصبحت هذه اللغة بعد فترة هي الوحيدة المتداولة بين قبائل الجزيرة وسكانها بعد أن نزل القرآن بها، ولم تعد تواجه منافساً لها في أي مكان في الجزيرة، ثم مع توسع انتشار الإسلام والسلطة

الإسلامية خارج الجزيرة، توسع انتشار العربية وهُمِّشَتْ لغات سامية عديدة كانت متداولة في البلدان التي فتحها المسلمون، وخاصة بلاد الشام والعراق، كالآرامية والسريانية والآشورية وغيرها، وأخذت هذه اللغة في الوقت نفسه، تغتني بلفظات جديدة، وتتأثر بأساليب جديدة وأدوات صرف جديدة، ونشطت بشكل كبير، مظاهر الترادف والاشتقاق والقياس والنحت وثراء مفردات اللغة وغير ذلك. وأخذت اللغة العربية تتجذر وتتسع مع اتساع الدولة الإسلامية ويصلب عودها لتستطيع القيام بأعباء "إمبراطورية ناشئة" ودولة تتأسس وتستكمل بناءها الإداري والاقتصادي والاجتماعي والسياسي واللغوي أيضاً، ولم يكن أمام اللغة العربية خيار سوى أن تتطور بما لم تشهده لغة من قبل لا من حيث قصر المدة الزمنية ولا من حيث غنى المفردات أو تطور الأسلوب، ولم يكن بد من أن يتم تطورها بقفزات استثنائية لتستطيع استيعاب حاجات الدولة متعددة الجوانب، وهذا ما تم فعلاً، وساعدتها مرونتها من جهة وكونها لغة القرآن من جهة ثانية على التوسع والنمو وتهميش اللغات الأخرى التي كانت موجودة قبل قدومها، ومنها لغات لإمبراطوريات سابقة كالإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية، ووقفت العربية على أرض صلبة منذ السنوات الأولى لانتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية وانهيار الإمبراطورية الساسانية، وتراجع الإمبراطورية البيزنطية أمام الزحف العربي الإسلامي. وفي الخلاصة قويت اللغة العربية تبعاً لقوة الدولة، وتوسع انتشارها، وغدت جاهزة لتكون لغة ثقافة وإدارة وسياسة واقتصاد، وليس فقط لغة شعر ونثر وأدب كما كان حالها قبيل مجيء الإسلام، إنها الآن لغة إمبراطورية واسعة الأرجاء متعددة الشعوب واللغات التي لا بد من استيعابها.3

كما تطورت اللغة العربية أيضاَ تطوراً بارزاً واستثنائياً في العصر العباسي الأول (750م – 847م) فازدهرت في ذلك العصر الترجمة من اللغات الأخرى– الفارسية، اليونانية، وحتى السنسكريتية– وكذلك التعريب، كما تم تأهيل اللغة العربية لاستيعاب الفلسفة والعلوم، ثم للتأليف بها والابتكار، وازدهر التعريب واستخدام المصطلحات وإغناؤها، وتعمق التعاون والاقتباس والتثاقف مع لغات الشعوب الأخرى الإسلامية وغير الإسلامية، وبدأ الاطلاع الجدي على ثقافات هذه الشعوب وحضاراتها والاستفادة منها.

اللغة ووحدة الأمة

ليست اللغة وسيلة تواصل فحسب –فهي ليست كلاماً فقط– فهذا قد ينطبق على لغة متحدثين لغات أخرى مختلفة ومضطرين إلى التواصل بلغة ثالثة يتقنونها، ولكن هذا التعريف (أي أن اللغة وسيلة تواصل) لا يصلح وحده لتعريف اللغة، وربما كان التواصل هو الجانب الأقل أهمية من وظائف اللغة المتعددة، الثقافية والقومية والوطنية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها، لأنها الوعاء الذي يحمل حصيلة التراكم الثقافي عبر العصور، وناقلة التراث الثقافي والمعرفي والحضاري وخبرات الأمة وتجاربها، وهي التي توحد المشاعر بين أبناء الشعب، وتشكل ضميرهم، وموقفهم الفلسفي من الكون والحياة، وهي: أساس وحدة الأمة ومستودع حضارتها ومرآة فكرها وصداه الذي يتردد في آفاق المجتمع ورحاب النفس، والقدر المشترك بين أبناء الأمة الواحدة، وفي إطارها يتم تفاعل الأفكار، كما هي ذات صلة وطيدة بالمجتمع الذي تمارس فيه أدوارها ووظائفها، وتتغير بتغيير مناخه، وتتأثر بحياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتؤثر في سلوك أبنائه وطرائق تفكيرهم، كما جاء في وثيقة بيروت الصادرة عن المؤتمر الدولي الأول للغة العربية فهي "الأساس الذي تبنى عليه شخصية الفرد وثقافته وإمكانياته ليتمكن من الاستيعاب والفهم ويستطيع التفكير والإبداع والعمل والإنتاج والابتكار والتطوير لقدراته ومعارفه، –فضلاً عن أنها– رمز السيادة والاستقلال والهوية الوطنية ورمز شخصية الفرد وثقافته وكرامته" فهي الأساس الذي يحمل وينقل فكر الأمة وقيمها وعاداتها وتقاليدها وتجاربها وخبراتها ومعارفها وعلومها وأساليب عيشها ونمط حياتها، إنها حاملة منظومة كاملة تتعلق بالأمة وناقلة لهذه المنظومة وأداة لتفاعل المجتمع معها واستيعابها وتطويرها.4

اللغة العربية وقضية "الوحدة" بين الشعوب

قد نمت اللغة العربية واستكملت بناءها وفنونها ونحوها وصرفها ومكونات بنيتها عامة مع نمو الحضارة العربية وتوسعها وتواصلها مع الحضارات الأخرى والثقافات الأخرى، وساعدتها حيويتها وقابليتها على استيعاب المعطيات الجديدة والظروف الجديدة، وقد تأثرت اللغة العربية بالحضارات الأخرى والثقافات الأخرى، وأثرت أيضاً في الشعوب الإسلامية داخل الإمبراطورية العربية –

الإسلامية، حتى أن بعض المفكرين والأدباء والعلماء والشعراء من هذه الشعوب كانوا لا يتكلمون إلا العربية ويحبونها أحياناً أكثر من لغاتهم الأصلية. كالبيروني والرازي والخوارزمي وابن سينا والجاحظ والغزالي، وغيرهم فقد قال أحدهم: "لأن أهجى بالعربية أحب إلي من أن أمدح بسواها".

تلعب اللغة العربية دورًا بارزًا في وِحدة الأمة، باعتبارها شخصية الأمة الناطقة بها والتي تصف حاضرهم من تقدم ورقي، أو تخلف وانحطاطٍ، وتسجل آمالهم وآلامهم، فلا عجب أن تكون اللغةُ هي المعبرةَ عن ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها. وتعتبر اللغة العربية في ذلك كله شأنها شأن بقية اللغات، نقرأ أدبها الجاهلي، فنتعرف من خلاله على حياة العربي، طبيعتِها، وخصائصها، وما كان يحبه العرب ويألفونه، وما يكرهونه ويأنفون منه، وكذلن نعرف عاداتهم في أفراحهم وأحزانهم، وحربهم وسِلمهم، ودياناتهم، وأخلاقِهِم، وشعائرِهم وطقوسِهِم، وأسواقِهِم، وتركيبتهم الاجتماعية القَبَلِيةَ، ورحلاتِهِم داخل الجزيرة العربية وخارجها. وللغة العربية دورًا رياديًا في تحقيق النهوض بالأمة، بل تعد الركيزة الأولى في هذا النهوض؛ فمستوى تقدم الأمم في حضارتها يقاس بمستوى تقدم لغتها وإبداعها وعدد المتكلمين بها والنطاق الواسع الذي يشتمل على عدد كبير من مستعمليها. والثقافة بجميع مكوناتها تعد حجز الزاوية التي تقوم عليها اللغة، وهي المحرك الأول لتقدم الأمم والمجتمعات، إلا أنه وللأسف لم يدرك ذلك كثير من واضعي السياسات التعليمية في مختلف المستويات في البلاد العربية، حتى وإن وجدت فهي محدودة، ولا تلقى الاهتمام المطلوب. ونظراً لأهمية اللغة العربية ودورها في النهوض بالأمة، فقد تناول موضوع كبار اللغويين العرب قديما وحديثا، في دراسات تأصيلية معمقة، من أشهر ما أُلِّف حديثاً، كتاب: اللغة العربية أساس النهضة وركن الحضارة، ومن الأبحاث التي أجريت في هذا الشأن: دور اللغة العربية في وحدة الأمة، وبحث دور اللغة العربية في تكامل الوطن العربي ووحدته. وقد أكدت البحوث المختلفة على أن من أهم أسس وحدة الأمة ومظهر هويتها عبر التاريخ هي الثقافة، وأن اللغة العربية وأساليبها هي مكون موحد قوي للهوية العربية والثقافة العربية معا، إضافة إلى ذلك بحث بعنوان :دور اللغة العربية في وحدة الأمة، فقد تحدثت في بحثها بأن اللغة العربية تساعد على إيجاد التقارب الفكري بين أبناء الأمة الإسلامية، وتربط بين

متحدثيها في مشارق الأرض ومغاربها، برباط فكري ولفظي معا؛ فاللغة بغزارة مفرداتها وطاقتها وتراثها؛ لجديرة بأن تكون أقوى رابط للتفاهم بين الشعوب المتحدثة بها في كل مكان.5

ولا شك في أن للغة العربية صفات ذاتية هامة كالمرونة وإمكانية التجدد، فضلاً عن فنون أخرى، إلا أن غنى الحضارة العربية الإسلامية وتوسعها وقوة السلطة في الإمبراطورية كان لها الأثر الأهم في استمرار هذه اللغة واتساعها وعمقها، إضافة إلى كونها لغة القرآن، وقد أسقطت لغات الشعوب المسلمة، ولعل هذا ما جعل ابن خلدون يقول: "إن اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم، فإنما يفيد لغة الأمة علومها وأخبارها وقوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم، وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم، واشتغلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم فمضمون منهم موت الخواطر، وربما كان ذلك سببًا لذهاب لغتهم، ونسيان أنسابهم وأخبارهم وبيود علومهم" كما رأى ابن حزم: "أن قوة اللغة في قوة أصلها، وغلبتها غلبة أهلها، ومثلما تقوى اللغة بقوة الأمة وتتوسع بتوسعها، فإنها أيضاً تساهم في صلابة كيان الأمة، وتقوم بدور المِلاط الذي يجعلها متماسكة وموحدة الوعي والمشاعر على الأقل، وحسب تعابير عصرنا، فإن اللغة هي من أسباب التضامن الأساسية. ولسان كل أمة هو تاريخها" وعلى رأي رولان بارت فإن اللغة: هي وسيلة الحركة الإنسانية كلها، في المجال العلمي والسياسي والثقافي والإعلامي والاجتماعي والتربوي، وهي وعاء ذلك كله ووسيلة ذلك كله، وإذا تراجعت اللغة توقفت الحركة الإنسانية وانقطع الاتصال والتواصل والتفاهم؛ ذلك أن اللغة هي من أهم وأدق المواصلات وأوعية المعلومات وتواصل الأجيال".6

نظرة تاريخية عن أولية اللغة العربية وتطورها في نيجيريا

لم ينكر أحدا أن اللغة العربية إزدادت قوة وقدرة في أرض نيجيريامع دخول الإسلام منذ فرون سالفة، وذلك عن طريق التجارة والدعاة وغيرها، وكما قام الشيخ عثمان بن فودي بتجديد هذاالدين الكريم حيث أسهم دورا فعالا من خلال تجديده ورفع راية شعار هذه اللغة العربية. لقد أشار هارون 2015م في مقالته: منذ القديم يصل إليها التجار العرب، فوجدت علا قة تجارة بين العرب والنيجيريين وخاصة الشماليين الأ مرالذي سا عد على انتشار اللغة العربية في شمال

نيجيريا، وأكبر من ذلك ماسجله التاريخ من هجرة بعض قبائل العرب إلى مملكة كانم برنو، وهي الممالك القديمة التي تقع في الشرق من برنو الحالية في منطقة بحيرة تشاد، وهي من أقدم الممالك و أوسعه في غرب أفريقيا ووسطها.11

ويرجع تاريخ التعليم العربي في نيجيريا إلى وقت تو غل الإسلام إلى هذه البلاد– نيجيريا– وقيل ظهور الشيخ عثمان بن فودي، وقد ساهم في هذاالميدان كثير من المغاربة الذين يمرون بها في طريقهم إلى الجج، ذاهبين أو عائدين، وعلى رأسهم محمد بن عبد الكريم المغيلي و أحمد بابا التمبكتي وغير هما. ومما يثبت ما ذهبنا إليه من أن اللغة العربية جزء لا يتجزأ من الثقافة النيجيرية، قيام دولة صكتو تحت قيادة الشيخ عثمان بن فودي في سنة 1804م هذه الدولة الفودوية تتضمن فطاحلة العلماء والمثقفين، إذ الشيخ ماهو إلا داعية قام بتجديد الإسلام في بلاد هوسا، فوزراء الدولة و حكامها وأمراؤها شبعوا با لثقافة العربية الإسلامية، وتركوا تراثا عربياضخما لايزال الكثير منه حتى اليوم مخطوطا لم يطبع ولما يتناوله الباحثون بالدراسة والتحليل. 7

إضافة عن تلك الجهو دات الفائقة من جهة التجار والدعاة والممالك، مازالت اللغة العربية تتقوى وتتوسع جذورها في أرض نيجيريا من شمالها وغربها، ويخد مها عدد كبير من المعلمين والبا حثين الأكاديميين والأدباء في وقت الحالي. إضافة عن تلك الجهو دات الفائقة من جهة التجار والدعاة والممالك، مازالت اللغة العربية تتقوى وتتوسع جذورها في أرض نيجيريا من شمالها وغربها، ويخد مها عدد كبير من المعلمين والبا حثين الأكاديميين والأدباء في وقت الحالي.

وإن اللغة العربية في العصر الحالي في نيجيريا قد تطورت تطورا كبيرا تعلما وتعليما وتأليفا حيث توسعت المدارس العربية الخاصة وتعددت في البلاد، وليست ذلك فحسب بل أدخلتها الحكومة في المواد التي تدرس في المدارس الابتدائية والثانوية، وأسست الولايات الشمالية المعاهد الخاصة للدراسات الإسلامية والعربية وفتحت أقسامها في الكليات والجامعات، خصوصا في ولايات جنوب وشمال نيجيريا، بعد أن كانت قبل ذلك جهود فردية يقوم بها المطلوب في مختلف المدارس ذات المستويات المتباينة. وقد أصبحت مدارس اللغة العربية اليوم تُمنَح لخريجيها إجارة وشهادات

عقب إكمال مرحلة من المراحل التي اجتازوها. فوجدنا من المعلمين حاملي الإجازات والشهادات التربوية والليسانس وماجستير حتى الدكتوراه في اللغة العربية مع ما يتمتعون به من الثقافة الغربية. وأصبحت الحكومة توظف عددا كبيرا منهم، ويعملون في المؤسسات الخيرية ومنهم من يدرس في المدارس والكليات والجامعات في داخل نيجيريا وخارجه، ومن مجالات تطور اللغة العربية في نيجيريا أيضا مجال التأليف، فالتأليف يقدم لأصحابه مكافآت شخصية متنوعة ويمكن الكتاب من التعبير عن أنفسهم ومن تسلية الآخرين وأخبارهم والتأثير فيهم، لقد شارك علماء نيجيريا وأدباؤها في موضوعات يعرفونها ويفهمونها، يجمعون المعلومات من الخبرة والملاحظة والقراءة والمقابلات ويسجلوها لتكون كتبا.يقضي بعض المؤلفين أسابيعا وأشهرا يؤلفون قيمة تغطي المواد الإسلامية، وكانوا يعبرون عن آرائهم بأسلوب واضح مقنع وذلك يدل على براعتهم في اللغة العربية من هؤلاء المؤلفين من يكتب في الموضوعات الأدبية أو اللغوية. ومنهم من يختار موضوعا دينيا يكتب فيه وينشره في المجلة الأكاديمية. كما وجدنا في هذا الحين الشعراء من الشباب، الدين يقرضون الشعر في الأغراض الموروثة وفي المناسبات المختلفة ولا يخرجون أبدا من الأمور التي بها يعرف الشعراء الجيد من الرديئ، كالتزام القافية ومطابقة البحور الشعرية، ولبعضهم دواوين في ذلك. كما ألفت الروايات والقصص والمسرحيات ما لا تعد ولاتحصى. وكذلك الخطابة التي لا يقل دورها في تطور اللغة العربية عن دور الفنون المذكورة، لها دور فعال في الحقل اللغوي الأدبي حيث تستخدم لمخاطبة الجماهير في مختلف المساجد الجامعة وكان أئمة أكثر المساجد يجددون الموضوعات حسب الحوادث الزمنية، حيث جمع بعض الخطباء خطبهم في كتاب لينتفع به الراغبين إليه.8

مفهوم الوحدة الوطنية

الوعي القومي هو الحس السليم للهوية القومية؛ أي فهم مشترك، بأن يكون لمجموعة من الأشخاص، لديهم خلفية عرقية، لغوية، ثقافية، مشتركة. تاريخيا، كان ارتفاع الوعي القومي، هو الخطوة الأولى نحو إنشاء أمة .الوعي الوطني، بجملة واحدة، هو مستوى الوعي الفردي، والجماعي، يفهم منه الفرد، أنه بدون "هم"، لا يوجد " نحن".9

الوعي الوطني هو درجة الوعي الجماعي ومراعاة الناس لقيم الأمة. ومن المعروف باسم الوعي الوطني. ويترجم الوعي الوطني إلى احترام قيم الأمة، بدافع من الفهم والشعور بالوطنية والارتباط بالوطن الذي يغلب على كل المصالح والاعتبارات الأخرى. ويقال إن المرء يتمتع بالوعي الوطني عندما يبذل جهدًا للتوافق مع تلك القيم التي تضمن رفاهية الدولة وتنميتها.

تطورت الهويات الوطنية، في أوروبا، والأمريكتين إلى جانب مفهوم، السيادة السياسية، المستثمرة في شعب الأمة .في أوروبا الشرقية، كان يرتبط في كثير من الأحيان مع العرق، والثقافة. تتطلب القومية أولاً، وعيا وطنيا، ووعيا بالمجموعة الوطنية، لمجموعة من الأشخاص، أو الأمة. غالبا ما تُعزى صحوة الوعي القومي إلى الأبطال الوطنيين، وترتبط بالرموز الوطنية، وكانت جزءا من الحل ليوغوسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، والاتحاد السوفيتي.

وقد ترتبط الهوية القومية والوحدة القومية، ارتباطا وثيقا، غالبا ما يمكن الخلط بينهما. في الواقع، هناك خط رفيع بين تعريفات الاثنين، ومع ذلك، يمكن تعريف الهوية القومية، على أنها المشاعر التي يشاركها شخص ما، مع مجموعة من الناس حول الأمة. الوعي القومي هو جوهر معين من المواقف التي توفر تفاصيل عن الظواهر اليومية للحياة في بلد الفرد. الهوية القومية، مثل الوعي القومي، هي شعور بالاعتراف بـ "نحن" و "هم".10

أحد الفروق المهمة بين الزوجين، هو أن طيف الهوية القومية يجسد الوطنية والنعرات، الهوية القومية أكثر واقعية من الناحية العقلية، مقارنة بالوعي القومي. تشمل عناصر الهوية القومية رموز الأمة، وتقاليدها، وذكرياتها. الوعي الوطني أكثر حسية وشخصية. الأمر مختلف لكل شخص لا يمكن رؤيتها بالضرورة لأنها عقلية، أكثر من الهوية القومية.

اللغة العربية والوحدة الوطنية

كما أشرنا سابقا أن اللغة من أهم عوامل تشكيل الأمة ومقوماتها، ذلك لأنها تختزن خصائص الأمة وعوامل تكوينها، كما أنها وعاء حقيقي لتاريخ الأمة وتجاربها ونجاحاتها وإخفاقاتها ومفاهيمها وقيمها، وفنونها وآدابها، وبالإجمال هي مخزن ثقافتها، ورابط ثقافي وعقلي ووجداني وروحي بين أبنائها، وعامل فعال في نقل هذا كله من جيل إلى جيل في الأمة الواحدة، وتشكيل

الوعي القادر على فهم الأمة وحاضرها وتاريخها وآمالها، وعلى ذلك، تؤدي اللغة دوراً في تجديد ثقافة الأمة وحضارتها، وأساساً ومرتكزاً لبناء الوعي القومي الوحدوي العربي، وتحريضه على المساهمة في نهوض الأمة وتطورها، والتحول إلى عامل وجداني لدى أفرادها لتحقيق هذا الهدف، وهي عامة وسيلة إيقاظ الوعي بما تحمل من مفاهيم وقيم وتجارب وأحداث تاريخية وخبرات، وبالتالي فهي وسيلة الإدراك والإبداع، كما أنها توحد العواطف، وتسهم في إنتاج الوعي وتنمي الشعور بالانتماء إلى الأمة والافتخار به، ولقد تبلور الوعي القومي العربي في العصر الحديث في نهاية القرن الثامن عشر من خلال اقتران دعوة النهضويين العرب إلى العروبة وتجديد الفكر الإسلامي، وتوحد في نظرهم مفهوما العروبة والإسلام، وكان المعنيان لديهما يكمل أحدهما الآخر .وقد نتج الوعي القومي العربي من الجذور التاريخية للأمة، والشعور بضرورة إحياء تراثها والوعي بمهمتها التاريخية ودورها الإنساني ومشاركتها في تطور العالم، وحملت اللغة العربية جوانب الثقافة المختلفة لتنقلها وعياً بالأمة نفسها وبتاريخها وبضرورة إصلاح مسيرتها، والعودة إلى الأصول وفهمها وغربلتها، واستعمال النقد والاجتهاد والمنهجية العلمية لفهم تطور الأمة وتحقيق الوعي الذاتي بها، وتجديد تراثها وإحيائه عامة وتعزيز لغتها، سواء أكان الهدف الظاهر هو خدمة الدين أم تجديد فكر الأمة وإحياء نهضتها، وفي الحالات كلها، اضطلع الوعي المستند إلى مخزونات اللغة بدورٍ أساسيٍّ في ذلك.

تعبّرُ المظاهر الحديثة للوحدة القومية عن نفسها بالإشارة إلى الحضارة العربية ومضامينها ودورها في الإسهام في الحضارة الإنسانية، ودور العرب التاريخي في ذلك وواقعهم المتخلف، ولعل الوعي بهذا، أي بماضي الأمة وحاضرها، يكون حافزاً للعمل على تجديد الثقافة العربية وتعزيز وحدة الأمة لتعود وتكمل رسالتها التاريخية .وهكذا فاللغة هي أساسٌ في بناء الوعي القومي، فعبر اللغة العربية وإنتاجها المعرفي تنتج ثقافة الوعي العربي.11

يقول يحيى الرخاوي في دراسته عن اللغة العربية والوحدة القومية: "إن العلاقة بين كل من الوعي واللغة هي علاقة وثيقة حتى لتوحي بالتماثل، وبالرغم من ذلك فهما ليسا واحداً، فرغم اتفاقهما في أن كلاً منهما يؤدي عملية تخليق وتشكيل منظومة ملتحمة بما تحتويه، فإن ثمة فروقاً ضرورية لا بد من التنبيه عليها، وهي أن اللغة توليد ذو وحدات أوفر كثرة وأنشط تشكيلاً وأحضر إبداعاً

وأقدر حواراً، في حين أن الوعي أكثر منظومية، وأعمق رسوخاً، وأطول زمناً، وأجهز تنسيقاً". فاللغة هي وحدة الوعي وفي الوقت نفسه هي تشكيلاته المتداخلة القادرة على الإفصاح المعرفي دون إلزام بلاغيٍّ محدد، والوعي هو كلية اللغة كونها منظومة مستقرة نسبياً، وعلى هذا فإن تشكيل الوعي يعتمد بالضرورة على ما تتصف به اللغة من قوة وضعف، وإحكام وترهل، وإبداع وتناثر.

من عوامل تعزيز الوحدة الوطنية بين الشعوب

1- التنوير العام: ينبغي نشر القيم الوطنية والانضباط من خلال التنوير العام. تلعب موقع الإعلامية وخاصة – محطات البث التلفزيوني والإذاعي – دورًا أساسيًا في تحقيق هذا الهدف، وينبغي تنظيم برامج التوعية حول إلى الوحدة الوطنية، وما إلى ذلك. ومن خلال التنوير العام يتم إحياء كل العوامل الأخرى التي تساعد في تعزيز الوعي الوطني والنزاهة.

2- نشر التسامح: يجب وضع جميع الأديان في مكانها الصحيح وهو تحت سلطة الدولة. ومن هنا يجب أن تكون المعتقدات الدينية متساهلة مع معتقدات الآخرين، ويجب رسم خط فاصل بين الدين وحقوق الآخرين. ومرة أخرى، ينبغي أن يكون هناك تسامح مع وجهات النظر السياسية والثقافية، ومن أجل تعزيز الوعي القومي، يجب أن تتوقف الحركات القبلية، حيث يوجد عدم التسامح، يوجد الصراع.

3- تطبيق الطابع الفيدرالي: يجب أن يكون دستور الولاية هو الدستور الذي يضمن التعامل مع الشخصية الفيدرالية، كما يجب أن تكون هناك مؤسسة تتولى تطبيق الطابع الاتحادي في كافة قطاعات الاقتصاد والحكم. وبهذا يكون هناك تمثيل عادل للناس وتوزيع الثروة بغض النظر عن المنطقة أو القبيلة.

4- نكران الذات والضيافة: وهذه الظاهرة مسؤولية فردية وجماعية للناس ليكونوا غير أنانيين ويظهروا حسن الضيافة بغض النظر عن دين المتلقي أو عرقه أو قبيلته.12

5- المهرجانات والمعارض الثقافية: المهرجانات والمعارض الثقافية هي وسيلة أكيدة أخرى لتعزيز الوعي القومي، الثقافة هي مجمل أسلوب حياة الناس إنه نشاط يعزز الارتباط بأمة الفرد، وبقدر ما اختلط التحديث بالقيم القديمة، فإن الثقافة هي الأساس ولا يمكن إبعادها عن هذا الاتجاه، تعزز الثقافة الوحدة والمحبة، كما أن إحياء ذكراها يفسح المجال لتنمية الأمة من خلال التضخيم.

6- الاحتفال بالأبطال والبطلات السابقين: الاحتفال بالأبطال والبطلات السابقين للأمة، فهو يذكر الناس بتاريخهم وأحداثهم الماضية، وبالتالي بناء واستدامة وعي أمتهم، من الحقائق المقبولة عمومًا أنه في تنمية المجتمع يجب الرجوع إلى الماضي ودراسته للحصول على أفضل نتيجة.

7- النشيد الوطني: يمثل النشيد الوطني حب الشعب ووطنيته تجاه الدولة، إنها بمثابة إعادة تأكيد على حب الدولة، كما أن قرائتها الهادفة تخلق إحساسًا بالالتزام لدى الناس، وينبغي احترام النشيد الوطني والعهد والقيم المشتركة والعلم ورموز الدولة الأخرى.

8- الديمقراطية الفعالة: تعتبر الديمقراطية أفضل أشكال الحكم، ويتم ضمان الوعي القومي والتنمية حيثما تمارس الديمقراطية بشكل فعلي، في دولة يمارس فيها ديمقراطية ترى الجميع على استعداد للالتزام والوطنية لأن الأمور تسير كما ينبغي إلى حد معقول.

9- برامج وسياسات التكامل الوطني: ينبغي وضع السياسات مع الأخذ في الاعتبار تأثيرها المحتمل على الوعي القومي للشعب وسلامة الدولة، على سبيل المثال، يجب أن تكون الأحزاب السياسية وطنية كما يطلق عليها، وألا تكون ذات أساس قبلي أو ديني، وبعبارة أخرى، لا يكون أي حزب سياسي صالحاً إذا كان ينتمي فقط إلى قبيلة أو دين معين.

هناك أيضًا بعض البرامج التي تميل إلى تعزيز التكامل الوطني مثل هيئة خدمة الشباب الوطنية، (nysc) كما تلعب برامج مثل الجوائز الوطنية أيضًا دورًا فعالًا، لأن مثل هذه المكافآت تميل إلى تحفيز المواطنين للبقاء على المسار الصحيح للوطنية.13

بعض المعوقات التي تعرقل تعزيز الوحدة الوطنية

1- القبلية والعنصرية: القبلية هي شعور الفرد بالهوية والولاء للقبيلة، ولا يمكن أن يكون هناك وعي قومي ووحدة حيث تكون القبلية هي المهيمنة، وفي الواقع، تعمل القبلية بشكل مباشر على عرقلة أي إمكانية للوعي القومي، بالطبع من الطبيعي أن يكون المرء مخلصًا لقبيلته.

2- الدستور السيئ: يجب أن يكون الدستور في جميع الأوقات هو دستور الشعب، ويجب أن يتحدث عن الشرعية وتوازن القوى. والدستور هو القانون النهائي الذي ينظم شؤون الدولة وإلى هذا الحد فإن أي إشكال في الدستور يشكل تهديدا لتعزيز الوعي القومي والوحدة الوطنية.14

3- التطرف الديني: التعصب الديني خطر كبير على الأمة، إنه مجال يضع فيه الناس دينهم فوق الإنسانية وأهداف الدولة. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار في جميع الأوقات أن الدين يخضع للدولة، وعلى هذا النحو، يجب أن يخضع دائمًا للدولة ومصلحة الأمة، التطرف الديني لم يجلب أي خير على الإطلاق، يضع الولايات في حالة من الفوضى، هذه المشكلة موجودة في العديد من الدول اليوم.

4- الأمية: نقص المعلومات يشكل خطرا، إنه تهديد للوعي القومي والوحدة الوطنية، إن الدول ذات المستوى المنخفض من معرفة القراءة والكتابة محكوم عليها بالفشل، لأنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية، وسوف يكون هناك دائما صراع عند أي استفزاز بسيط.15

5- الحكم السيئ: هذا مدخل آخر للتفكك الوطني، وحيثما يوجد حكم سيئ، فلا فائدة من أن تكون وطنيا، لأنه يبدو مضيعة للوقت والطاقة والمخاطر.16

خاتمة

كما ذكرنا سابقا الوحدة الوطنية هو روح الشعب تجاه الدولة التي تلعب دورا فعالا في تنمية الدولة، إنه ضرورية لدى فردية أن يكون في أفضل حالاته لتعزيز وحدة وسلامة الدولة، كما تعزز العدالة الوعي الوطني المستمر، أو لدى جماعة معينة بالانتماء إلى قومية أو أمة معينة، ضمن إطار شروط موضوعية مثل؛ الأصل المشترك، اللغة، الدين، التقاليد، الحضارة، التأريخ و

الأرض. أو ضمن الاهتداء بشروط تفكير ذاتية مثل؛ النظرة والتصور المشتركين تجاه العالم والقوانين والدولة ومفاهيم المجتمع. وإن اللغة، وخاصة –اللغة العربية– هي من أهم عوامل تشكيل الأمة ومقوماتها، ذلك لأنها تختزن خصائص الأمة وعوامل تكوينها، كما أنها وعاء حقيقي لتاريخ الأمة وتجاربها ونجاحاتها وإخفاقاتها ومفاهيمها وقيمها، وفنونها وآدابها، وبالإجمال هي مخزن ثقافتها، ورابط ثقافي وعقلي ووجداني وروحي بين أبنائها، وعامل فعال في نقل هذا كله من جيل إلى جيل في الأمة الواحدة، وتشكيل الوعي القادر على فهم الأمة وحاضرها وتاريخها وآمالها، وعلى ذلك، تؤدي اللغة العربية دوراً في تجديد ثقافة الأمة وحضارتها، وأساساً ومرتكزاً لبناء الوعي القومي الوحدوي الإسلامي، وتحريضه على المساهمة في نهوض الأمة وتطورها، والتحول إلى عامل وجداني لدى أفرادها لتحقيق هذا الهدف. لكن الأخطر ما في الوعي القومي هو المبالغة في الشعور والمكابرة وعدم الاعتراف بالقومية المقابلة، ويؤدى هذا حتما إلى التعصب القومي الشوفيني.

اقترحات

1– الاستفادة من وسائل الإعلام والصحافة والاتصال جميعها في نشر اللغة الفصحى وتيسير استخدامها، والابتعاد عن اللجوء إلى العامية في هذه الوسائل وتوخي سلامة النطق، والعمل بالواقعية والبساطة والمرونة في اللغة الإعلانية، وعدم استخدام اللغة الضعيفة أو المتهالكة، وعدم خلط العامية بالفصحى أو خلط الفصحى والعامية بلغة أجنبية. وفي الوقت نفسه تحضير المجتمع وتحفيزه على التقرب من اللغة الفصحى والتحدث بها، وتكليف المدارس ووسائل الإعلام وضع خطط تنفيذية لتحقيق هذا الهدف.

2– اعتبار دعم اللغة العربية وإثرائها وتطويرها وتجديدها وإتقانها قضية وطنية شاملة لا مهمة لجهة واحدة أو مؤسسة أو قطاع بعينه أو مهمة الحكومة فقط، بل هي مهمة منظمات المجتمع المدني، ومؤسسات الدولة، والأحزاب والجمعيات وغيرها، ذلك لما للغة من دور مهم في الثقافة العربية والإسلامية والهوية والوعي والتاريخ والحضاري، فضلاً عن حملها للقرآن الكريم، وعلى ذلك فالحكومة والدولة والمجتمع والمؤسسات كافة معنية بدعم هذه اللغة وتهيئة الشروط المطلوبة

لتقوم بدورها. وإن كانت مسؤولية الدولة هنا وحكومتها هي المسؤولية الرئيسة، فإن ذلك لا يقلل من مسؤولية المجتمع ومنظماته غير الحكومية وغيرها.

3- تنشيط حركة تعريب المصطلحات في نيجيريا، وابتكار لفظات جديدة، وتطوير أسلوب التحدث بالعربية، ونقد التراث اللغوي وتنقيته من شوائبه ليناسب عاداتنا وتقاليدنا النيجيري.

4- منح منظمات اللغة العربية الميزانيات المطلوبة لتقوم بدورها ومهماتها، وتجديد أعضائها، وإنشاء جو جديد في ضوء المفاهيم الجديدة لاستخدام اللغة العربية في نيجيريا.

الهوامش:

1- حسين العودات: اللغة العربية ودورها في الوعي القومي، مجلة المستقبل العربي العدد 435 في أيار /مايو، 2015م، ص 211.

2- أحمد محمد عوف: صناع الحضارة العلمية في الإسلام. ج1، سلسلة العلم والحياة (87)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، ص 67.

3- فتحي علي يونس: اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، تعيينات تدريبية. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1984م، ص 79.

4- حسين العودات: المرجع السابق، ص 215.

5- جمال عاشور: تفاصيل دورة اللغة العربية في وحدة الأمة، 2023م، ص 12./www.elbalad.news/604

6- حسين العودات: المرجع السابق، ص .214

7- هارون هطيجا ، استدراكات حول السياسية التعليمية النيجيرية باتحاه موقفها في تعليم اللغة العربية، مجلة القلم في اللغة العربية وآدابها، جامعة نورث ويست نيجيريا، 2010م ص 3.

8- أدم عبدالله الإلورن: الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة القاهرة ، 1988م ،ص.55

9- Edeh Samuel Chukwuemeka, how to promote national conscious ana unity in Nigeria, ACMC, 2023, pp 13.

10- Sola akinyemi, Fundamentals of Civic Education for SS Book 2, University press, Ibadan, 2019 pp 12-13.

11- حسين العودات: المرجع السابق، ص 217.

12- Benson Omenihu A. Oluikpe, National Consciousness for Nigeria: Its Teaching in the General Studies Programme of Nigerian Tertiary Institutions: Conference Papers of the 5th Annual Conference of the Nigerian Association of General Studies Held at the University of Maiduguri, Nigerian Association of General Studies. Conference, The Association, 1987, pp 123,

13- Israel 'Kelue Okoye, National Consciousness in Nigeria, Etukokwu, 1991, the University of California, 15 Mar 2007, pp 89.

14- Ibrahim, Zawawi. Globalization and National Identity: Managing Ethnicity and Cultural Pluralism in Malaysia, 2004, pp 56.

15- Ariely, Gal. Globalisation and the decline of national identity? An exploration across sixty-three countries. Nations and Nationalism. 18 (3): 461–482, 2012, pp 90.

16- László, János. Historical Tales and National Identity: An introduction to narrative social psychology. Routledge, 2013, pp. 191.

المراجع و المصادر:

– أبوبكر علي: الثقافة العربية في نيجيريا من 1750م إلى 1960م. الطبقة الثانية، دار الأمة لوكالة المطبوعات، نيجيريا، 2014م.

– أحمد محمد عوف: صناع الحضارة العلمية في الإسلام. ج1، سلسلة العلم والحياة (87)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

– آدم عبدالله الإلوري: الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، 1988م.

– السيد أحمد إبراهيم حمور: الحضارة الإسلامية. كلية الدراسات الإسلامية بنين، جامعة الأزهر، 2003م.

– جمال عاشور: تفاصيل دورة اللغة العربية في وحدة الأمة، 2023م، ص 12./www.elbalad.news/604

– حسين العودات: اللغة العربية ودورها في الوعي القومي، مجلة المستقبل العربي العدد 435 في أيار /مايو، 2015م.

– شيخو أحمد سعيد غلادنثي: حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا من سنة (1804–1966) الطبعة الأولى، الرياض، المكبتة الأفريقية، الرياض، 1980م.

– فتحي علي يونس: اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، تعيينات تدريبية. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1984م.

– محمد شيرازي دمياطي: أهمية اللغة العربية في بناء الحضارة العالمية ووضعها في المدارس الإندونيسية، جامعة شريف هداية الله.

– محمد شيرازي دمياطي: مستوى اللغة العربية لدى خريجي المدارس الثانوية الإسلامية بإندونيسيا، بحث مقدم في المؤتمر الدولي عن اللغة العربية التي أقامها جامعة جاكرتا الحكومية في الفترة من 6–8 سبتمبر 2006.

– محمد هارون طهيجا: استدراكات حول السياسية التعليمية النيجيرية باتحاه موقفها في تعليم اللغة العربية، مجلة القلم في اللغة العربية وآدابها، جامعة نورث ويست، ولاية كنو نيجيريا، العدد 1، ج 1، 2015م.

REFERENCES:

Abu Bakr Ali: Arab Culture in Nigeria from 1750 to 1960. Second Edition, Dar Al-Umma for Publications Agency, Nigeria, 2014.

Adam Abdullah Al-Ilori: Islam Today and Tomorrow in Nigeria, First Edition, Wahba Library, Cairo, 1988.

Ahmed Mohamed Aouf: Makers of Scientific Civilization in Islam. Vol. 1, Science and Life Series (87), Cairo, Egyptian General Book Authority, 1997.

Ariely, Gal. Globalisation and the decline of national identity? An exploration across sixty-three countries. Nations and Nationalism. 18 (3): 461–482, 2012.

Benson Omenihu A. Oluikpe, National Consciousness for Nigeria: Its Teaching in the General Studies Programme of Nigerian Tertiary Institutions: Conference Papers of the 5th Annual Conference of the Nigerian Association of General Studies Held at the University of Maiduguri, Nigerian Association of General Studies. Conference, The Association, 1987, ISBN:9783034413,

Edeh Samuel Chukwuemeka, how to promote national conscious ana unity in Nigeria, ACMC, 2023.

Fathi Ali Yunus: Arabic Language and the Islamic Religion in Kindergartens and Primary Schools: Training Appointments. Cairo, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, 1984.

Gamal Ashour: Details of the Arabic Language Course in the Unity of the Nation, 2023, p. 12.

Hussein Al-Awdat: Arabic Language and Its Role in National Consciousness, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 435, May 2015.

Ibrahim, Zawawi. Globalization and National Identity: Managing Ethnicity and Cultural Pluralism in Malaysia, 2004. Asia-Pacific Center for Security Studies. ISBN 978-0971941649.

Israel 'Kelue Okoye, National Consciousness in Nigeria, Etukokwu, 1991, the University of California, 15 Mar 2007.

László, János. Historical Tales and National Identity: An introduction to narrative social psychology. Routledge, 2013. ISBN 9780415704700.

Muhammad Harun Tahija: Observations on Nigerian Educational Policy and its Position on Arabic Language Teaching, Al-Qalam Journal

of Arabic Language and Literature, Northwest University, Kano State, Nigeria, Issue 1, Vol. 1, 2015.

Muhammad Shirazi Damyati: The Importance of the Arabic Language in Building Global Civilization and Its Status in Indonesian Schools, Syarif Hidayatullah University.

Muhammad Shirazi Damyati: The Level of Arabic Language among Graduates of Islamic Secondary Schools in Indonesia, a paper presented at the International Conference on the Arabic Language held by the State University of Jakarta from September 6-8, 2006.

Sayed Ahmed Ibrahim Hamour: Islamic Civilization. Faculty of Islamic Studies for Boys, Al-Azhar University, 2003.

Sheikho Ahmed Saeed Gladanthi: Arabic Language and Literature Movement in Nigeria (1804-1966), First Edition, Riyadh, African Library, Riyadh, 1980.

Sola akinyemi, Fundamentals of Civic Education for SS Book 2, University press, Ibadan, 2019.